

أثر النقل الجوي على الإقتصاد السوداني

دراسة حالة الخطوط الجوية السودانية في الفترة من 2000 – 2022م

أحمد التجاني أحمد محمد

المستخلص

تتناول هذه الدراسة أثر النقل الجوي على التنمية الإقتصادية في السودان وتعكس هذه الدراسة الأثر الإيجابي للنقل الجوي على الإقتصاد القومي للسودان وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي : ماهي المعوقات التي حالت دون قيام الناقل الوطني بدوره ومساهمته في الإقتصاد الوطني دوراً كاملاً ؟ تكمن أهمية الدراسة معرفة دور الناقل القومي في دعم إقتصاد الدولة على وجه التحديد والوقوف على مساهمة الناقل القومي في تطوير المنطقة والأقاليم والمساهمة في تطوير صناعة الطيران فرضيات الدراسة شركة الخطوط الجوية السودانية تساهم في التنمية الإقتصادية في السودان وإن الدور الذي يلعبه قطاع النقل على المستوى الإقتصادي الاجتماعي لكل دولة لا يمكن تغافله او التغاضي عنه في النمو الازهار يساهم قطاع النقل الجوي في نمو الناتج المحلي والاجمالي بالتالي زياده العوائد الماليه للدوله سواء كان ذلك بشكل مباشر او غير مباشر وتتمثل مناهج الدراسة إستخدام الباحث المناهج الأتية المنهج التحليلي الوصفي ، التحليلي الإحصائي، المنهج التاريخي وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج العمل على تحقيق المزيد من تحرير النقل الجوي للبضائع والأشخاص من اجل تشجيع حركة التصدير بين الدول الأعضاء وتمثلت اهم التوصيات لابد من الأخذ في الإعتبار النمو الذي يحصل في هذا القطاع وبين نمو النشاط الإقتصادي للدوله بمجمليها وينعكس هذا كله في مساهمه الكبيره التي يقدمها هذا القطاع في نمو الناتج المحلي والاجمالي في زياده العوائد الماليه للدوله سواء كان ذلك بشكل مباشر او غير مباشر .

مقدمة

لاتزال المدن منذ القدم المنشأ الأول للدول وتطورها والمقياس لدرجة تحضرها فهي المرأة العاكسة للبعد الإقتصادي والثقافي والإقتصادي والسياسي للمجتمع ،وقد حظى النقل في السنوات الأخيرة بإهتمام متزايد من طرف الباحثين وأصحاب القرار السياسي على حد سواء ويظهر ذلك من خلال بعض الأبحاث والدراسات التي عُرضت في الجامعات والمعاهد العليا ، ومن جهة أخرى فإن الإصلاحات التي عاشها السودان في فترات إستخراج البترول وقبل الإنفصال بصفة خاصة على الصعيد الإقتصادي وعلى المستوى السياسي والإجتماعي لذلك ظهرت ضرورة النقل واهميته .

ويبرز المجال الجوي السوداني كعامل حيوي يعتمد عليه اقتصاد البلاد وإستراتيجي للعديد من البلدان تنتظره فوائد كبيرة، ويمثل المجال الجوي أهمية كبرى في الإطار العام خاصة لمسارات الطيران من الشمال للجنوب .

تتناول هذه الدراسة أثر النقل الجوي على التنمية الإقتصادية في السودان وتعكس هذه الدراسة الأثر الإيجابي للنقل الجوي على الإقتصاد القومي للسودان .

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي : ماهي المعوقات التي حالت دون قيام الناقل الوطني بدوره ومساهمته في الإقتصاد الوطني دوراً كاملاً ؟

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة في الأتي

1. معرفة دور الناقل القومي في دعم إقتصاد الدولة على وجه التحديد .
 2. الوقوف على مساهمة الناقل القومي في تطوير المنطقة والأقاليم والمساهمة في تطوير صناعة الطيران .
- أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى
1. توفير دراسة علمية تلقي الضوء على صناعة الطيران واهميته في تحقيق التنمية الإقتصادية
 2. كما تساهم الدراسة عبر توصياتها في تخفيف حدة التحديات والمشاكل الخاصة بالناقل الجوي الوطني وإيجاد الحلول لها .
 3. الوقوف على الناقل القومي ومساهمته في دعم الإقتصاد القومي من خلال مساهمته في نقل الركاب وحركة البضائع .

فرضيات الدراسة :

1. شركة الخطوط الجوية السودانية تساهم في التنمية الاقتصادية في السودان
2. إن الدور الذي يلعبه قطاع النقل على المستوى الاقتصادي الاجتماعي لكل دولة لا يمكن تغافله أو التغاضي عنه في النمو الأزهار .
3. يساهم قطاع النقل الجوي في نمو الناتج المحلي والإجمالي بالتالي زياده العوائد الماليه للدوله سواء كان ذلك بشكل مباشر او غير مباشر وتتجلى مساهمه هذا القطاع اذا قام بدوره بفعاليه في ربط مناطق الإنتاج بمناطق الإستهلاك وتأمين إنتقال الأفراد ونقل المواد الخام والبضائع.

مناهج الدراسة : إستخدام الباحث المناهج الأتية : المنهج الوصفي التحليلي لوصف دور الناقل الوطني ومساهمته في الإقتصاد السوداني ومن تحليل الدور الذي يساهم به في الإقتصاد الوطني ، التحليلي الإحصائي لمعرفة الإحصائيات الرقمية لحالة الإقتصاد الوطني بعد مساهمة الناقل الوطني فيه .

حدود الدراسة :

الحدود المكانية : جمهورية السودان

الحدود الزمانية : 2020 - 2022

مصادر جمع البيانات :

المصادر الأولية : المقابلات الشخصية ، الملاحظة ، البيانات الإحصائية الثانوية : الكتب ، الرسائل الجامعية ، الدوريات المحكمة ، التقارير الدورية محاور الدراسة :

المحور الأول : الإطار النظري للنقل والنقل الجوي

المحور الثاني : أهمية قطاع النقل

المحور الثالث : : أنواع النقل الجوي ووسائله

المحور الرابع : تأثير النقل الجوي على الإقتصاد العالمي

المحور الخامس : الخطوط الجوية السودانية

المحور السادس : مساهمة الخطوط الجوية السودانية في دعم الإقتصاد السوداني

المحور الأول : الإطار النظري للنقل والنقل الجوي

مقدمة :

يعتبر النقل من أهم الوظائف في قطاع الخدمات في العصر الحديث وذلك لأنه يعمل على تكامل النشاط البشري في المكان خلال تبادل المنتجات والأنشطة الأخرى كما يعمل على تجميع الناس والطاقة والمنتجات أو توزيعهم وعبر هذا الفصل سنتطرق الي النقل بإعتباره الركيزة الأساسية في المجتمع والإقتصاد ومن ثم محددات عرض وطلب سوق الخدمات ونشير إليه في النقاط القادمة حيث يعتبر النقل من الأنشطة المرتبطة بحياة الفرد التي يسعى دوما لإدراجها في أولويات إهتماماته وذلك لإشباع حاجته الشخصية والإجتماعية والإقتصادية وبدء هذا المفهوم في حياة الإنسان منذ أن اتسمت بالترحال والإستقرار وذلك نتيجة الحركة والسكون التي يعرفها مع مرور الزمن تطورات حياة الإنسان وتغيرت وكثرت تعقيدات في الآراء حول تعريف مصطلح النقل كل يعرفه حسب إختصاصه فهناك من يراه خدمة بسيطة وهناك من يراه إنتاجية والبعض الآخر يراه نشاطاً إجتماعياً .

أولاً : تعريفات النقل :

يُعرف في اللغة : بأنه تحويل الشئ من مكان الي آخر

ويُعرف الناحية الإقتصادية : على إنه وسيلة مادية تحوي مجموعة من التقنيات المسيطرة من أجل نقل الأفراد والسلع .

كذلك يُعرف بأنه : تحرك الأفراد والسلع من إقليم معين .

ويُعرف أيضا بأنه : نشاط للخدمات متعلق بوظائف الإنتاج¹

النقل البري :

أنشأ البشر الدروب للسفر ونقل البضائع من مكان لآخر وكان من الطبيعي ان تنشأ تلك الدروب في الأماكن ذات الطرق المرورية العالية وعندما دجنت كالحصان والثور والحمار شكلت عنصراً مهماً في مسيرة البشر ومع نمو التجارة وسعت الدروب ومهدت لتستوعب حركة الحيوانات وفي وقت لاحقبدأ إستخدام نوع من العربات البدائية (Travois) وهي عبارة عن عصبيتان مربوطتان إلي ظهر الدابة فيما يترك الطرف الحر علي الأرض، ويعتقد أن أول من أستخدم العجل هم السومريون في الشرق الأدنى

1 - المنظمة العربية للتربية والعلوم وثقافة المعجم العربي الأساسي - طبعة لاثرث ، 1989 م

باستخدام الطائرة الورقيه 559م عباس بن فرناس باستخدام المظله عام 852 احمد جلي الحضرة فان باستخدام جناح الطيبيعه الشراعيه 1630 وحسن شلي العرقي باستخدام المدفع ليرمي كالكذيفه عام 633، ورحله طيران اخرى وقعت في باريس عام 1783م عندما قام جون فرستوا دي روزي وفرستو دارلوندس ب 5 اميال في منطاد الهواء الساخن المخترع من طرف الاخوه منقولفي . ثم جاء الإخوان رايت بإختراع الطائرة الحديته التي تستعمل قوه المحرك في تحريك الطائرة وكانت الرحله في ديسمبر 1903م .

خلال القرن الماضي تطور النقل الجوي من طريقه تجريبه للنقل الى نظام نقل في غايه الاهميه في العالم وعقب النمو الضخم الذي واكب الحرب العالميه الثانيه تغير صناعه النقل الجوي بشكل مميز عندما تم رفع الثيود الحكوميه عنها في الولايات المتحده الامريكه في عام 1978م بغرض معرفه كيفيته ازدهار جزء كبير من نظام النقل في العالم .

لو عدنا للوراء الى السنوات الاولى لصناعه النقل الجوي نجد ان العالم لم يتبين له الطيران بعد الرحله الجويه التاريخيه لويلبر وارفيلايت في كيتي هوك عام 1903م ، حيث كان ينظر للنقل الجوي على انه مغامره محفوفه بالمخاطر. وقد ساهمت القصص البطولييه للحرب العالميه الاولى في زياده شعبيه الطائرات كوسائل نقل حربيه نولن لم يتم إدراك الإمكانيات التجاريه للنقل الجوي الا بعد الرحله الجويه عبر الأطلنطياتي قام بها تشارلز عام 1970م ، لذا في الايام الاولى للنقل الجوي كان عدد الركاب قليلاً جداً ولم تكن شركات الطيران تقوم برحلات منتظمه بالمقارنه بالوقت الحاضر ونستطيع القول بانه تم إدراك النقل الجوي بسرعه. وقد انتشرت صناعه النقل الجوي بعد الحرب العالميه الثانيه حيث قامت شركات الطيران الكبري بنقل الركاب جواً لمسافات تقدر 3.3 مليار ميول حول العالم بين العاميين 1945م و1946م ويعتبر تكوين شركه اميركان اكسبورت إيرلاين اول شركه طيران تقدم رحلات تجاريه جويه منتظمه بين اميركا الشماليه واوروبا مثالا لص ذلك الازدهار وبالرغم من ان شركات الطيران إستثمرت مبالغ ضخمة لضمان نجاح العمليات الجويه التي تقوم بها مركباتها الجويه التي كانت تتطلب تكنولوجيا متقدمه للغاية الا انه لم تكن قد تمت بعد إتمام المكاتب الخلفيه بتلك شركات الطيران⁴.

القديم وذلك ما بين 5000 و 4000 سنة قبل الميلاد ، وأنتقلت إلى أوروبا والهند .

في الألف الرابعة قبل الميلاد وإلى الصين في نحو 1200 قبل الميلاد ، وكان الرومان بأمس الحاجة إلى توسيع الطرق والمحافظة عليها لما لها من أهمية في بقاء وإزدهار الإمبراطورية الرومانية .

وفي الحاضر الإسلامية تم بناء العديد من الطرق إلى جميع أنحاء الخلافة الإسلامية

كانت تلك الطرق أكثر تطوراً ونمواً من مثيلاتها من غيرها من البلدان وخاصة تلك التي في بغداد العراق والتي تم تزفيتا بالقطران في القرن الثامن الميلادي لأول مره في التاريخ .

وكان القطران المستخدم في ذلك يستخرج من النفط الموجود في الحقول النفطيه المتوفره بكثرة في تلك الفتره بتلك المنطقه. واثناء الثورة الصناعيه قام جون لودون ماكفي (1756-1836) بتصميم اول طريق سريع حديث والك باستخدام مواد رخيصه لتمهيد الطرق بالتربه والحصى (طريق معبد) وقام برفع مستوى بعد الطرق بضعه اقدام عن مستوى الأرض المحيطه حتى تسمح بتصريف المياه من سطحها².

وبتطور النقل الألي زادت الحاجه بطرق قاسيه السطح لاتتاكل بسهولة وللحد من تشكل المستنقعات وحل مشكله الغبار المتطاير في الجو والطلرقات الحضرية والرفيه تستخدم حصى كبير مع ارضفه خشبيه في المدن الغريه الكبيره. في بدايات القرن العشرين بدأت الطرق المعبده باستخدام القطران الارصفه الخرسانيه تتمدد حتى في الارياف. وقد تطور النقل البري في التاريخ المعاصر ليتناسب مع الاليات الجديده مثل الجرار ، الدراجات ، السيارات، الشاحنات.³

ثانياً : النقل الجوي :

مراحل نشأة النقل الجوي انماطة وأنواعه :-

كانت رغبه الإنسان على الأرجح منذ ملاحظه الطيور وتضح هذه الرغبه في القصص الاسطوريه دايدلولس واكاريوس في الاسطوره اليابانيه وقالب VIMANA وتنصب جل البحوث في تقليد الطيور وبطرق التجربه الخطأ وبالونات المنضاد الطائرات الشراعيه لتختتم بالطائرات واخترع غيرها من انواع وسائل الطيران والمحاولات الاولى للطيران أدل بها يوان هوج تو

⁴محمود حامد محمود ، إقتصاديات النقل الدولي والبري والبحري والجوي ، المرجع السابق

²محمود حامد محمود ، إقتصاديات النقل الدولي والبري والبحري والجوي ، الدار الجامعيه للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2013م ، ص 41

³محمود حامد محمود ، إقتصاديات النقل الدولي والبري والبحري والجوي ، المرجع السابق

2. تسريع التواصل العالمي
يعد النقل الجوي الوسيلة الأسرع للتنقل بين المدن والدول، مما يعزز التواصل بين الأفراد والعائلات، ويساعد في تسريع الإجراءات التجارية والدبلوماسية.
 3. دعم السياحة
يعتبر النقل الجوي عنصراً أساسياً في صناعة السياحة، حيث يتيح للسياح الوصول إلى الوجهات البعيدة بسهولة. هذا يساهم في تعزيز قطاع السياحة ويخلق فرصاً اقتصادية جديدة للمناطق السياحية.
 4. التعامل مع الأزمات
يلعب النقل الجوي دوراً حاسماً في الأوقات الطارئة والأزمات، مثل توزيع المساعدات الإنسانية والإغاثة في المناطق المنكوبة، مما يعزز استجابة المجتمع الدولي للتحديات الإنسانية.
 5. التقدم التكنولوجي والابتكار
يشهد مجال النقل الجوي تقدماً مستمراً في التكنولوجيا، مما يساهم في تحسين كفاءة الطيران وسلامته. هذه الابتكارات تؤدي إلى تحسين تجربة السفر وتقديم خدمات أفضل للمسافرين.
 6. تحفيز التنمية الإقليمية
يسهم النقل الجوي في ربط المناطق النائية والمناطق الأقل تطويراً بالمراكز الاقتصادية الكبرى، مما يساعد في تحقيق التنمية الإقليمية ويعزز التكامل الاقتصادي.⁶
- وبالتالي يمثل النقل الجوي عنصراً حيوياً في تعزيز الاقتصاد العالمي، وتحسين التواصل، ودعم السياحة، والاستجابة للأزمات، والتقدم التكنولوجي، وتنمية المناطق.⁷
- المحور الثالث : أنواع وسائل النقل الجوي
تتنوع وسائل النقل الجوية لتلبية مختلف الاحتياجات والمتطلبات، وتتمثل أبرز الأنواع فيما يلي:
- الطائرات التجارية
الطائرات الكبرى: تستخدم لنقل الركاب على الرحلات الطويلة بين الدول والقارات. تتميز بقدرتها على استيعاب عدد كبير من المسافرين وتحمل أوزاناً

إن الدور الذي يلعبه قطاع النقل على المستوى الاقتصادي الاجتماعي لكل دولة لا يمكن تغافله أو التفاوضي عنه في النمو الأزهار اللذان يتحققان في هذا القطاع ينمو تأثيرها ليشمل جميع القطاعات الأخرى وبالتالي ارتباط قوي بين النمو الذي يحصل في هذا القطاع وبين نمو النشاط الاقتصادي للدوله بمجملها وينعكس هذا كله في مساهمه الكبيره التي يقدمها هذا القطاع في نمو الناتج المحلي والاجمالي في زياده العوائد الماليه للدوله سواء كان ذلك بشكل مباشر او غير مباشر وتتجلى مساهمه هذا القطاع اذا قام بدوره بفعاليه في ربط مناطق الإنتاج بمناطق الإستهلاك وتأمين إنتقال الأفراد ونقل المواد الخام والبضائع من مناطق الإستثمار وإلها كما أنه يعتبر مساعدا في إستغلال الموارد الطبيعيه وخاصة المعادن التي غالباً ما يتركز وجودها في المناطق النائية قليلة السكان ، لا يمكن بأي حال من الأحوال تقليل من أهمية النقل في تشغيل الأيادي العاملة وتوفير فرص العمل لشريحة كبيره من السكان سواء كان ذلك في مجال النقل لذاته أو في مجالات أخرى ترتبط أو تتأثر بتطوره وبالتالي يجب الإعتراف بمساهمة هذا القطاع في إستيعاب الأعداد المتزايدة وقوة العمل وبالتالي في حل مشكلة البطالة .

ان صناعة النقل هي الداعم الرئيسي التي تركز عليها البرامج التنموية للدولة نظراً لما تأخذه الصناعة من دور كبير وتأثير واضح في تطوير الشعوب في كافة الجوانب الإقتصادية والإجتماعية والثقافية سواء كان ذلك في البلدان المتقدمة او النامية حيث أن تقدم الدول يمكن قياسه بوسائل نظم النقل فيها.⁵

المحور الثاني : أهمية النقل الجوي :

يعتبر النقل البري و الجوي من أهم وسائل النقل في العصر الحديث، وله تأثير كبير على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية. إليك بعض النقاط التي تبرز أهمية النقل الجوي:

1. تعزيز الاقتصاد العالمي

يساهم النقل الجوي بشكل كبير في الاقتصاد العالمي من خلال تسهيل حركة البضائع والخدمات بين الدول. فهو يلعب دوراً حيوياً في التجارة الدولية، حيث يتم نقل السلع القابلة للتلف بسرعة وكفاءة، مما يدعم النمو الاقتصادي ويوفر فرص العمل.

5 محمود حامد محمود ، إقتصاديات النقل الدولي والبري والبحري والجوي ، الدار الجامعية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2013م ، ص 41

6 إبراهيم عبدالله عبدالرؤف ، دور النقل الجوي في التنمية الإقتصادية ، دراسة تحليلية ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2013م ، ص 88

7 إبراهيم عبدالله عبدالرؤف ، دور النقل الجوي في التنمية الإقتصادية ، دراسة تحليلية ، ص 88

1. تعزيز التجارة العالمية: يسهل النقل الجوي نقل السلع والخدمات عبر الحدود بسرعة وفعالية، مما يعزز التجارة الدولية. الشركات تستطيع الوصول إلى أسواق جديدة بشكل أسرع وتلبية الطلبات العاجلة. تيسير السياحة والسفر: يعتبر النقل الجوي وسيلة رئيسية للسياحة والسفر. هذا يساهم في تعزيز الاقتصادات المحلية من خلال زيادة الإنفاق في قطاعات مثل الضيافة والتجارة والترفيه.
 2. خلق فرص العمل: يوفر قطاع النقل الجوي العديد من فرص العمل، ليس فقط في شركات الطيران بل أيضاً في المطارات، والخدمات اللوجستية، والصناعات المرتبطة بالسياحة.
 3. تنمية البنية التحتية: يساهم الاستثمار في النقل الجوي في تحسين البنية التحتية للنقل، مما يعود بالفائدة على الاقتصاد من خلال تحسين كفاءة النقل وتقليل تكاليفه¹⁰.
 4. تسريع الابتكار: النقل الجوي يساهم في تسريع تبادل الأفكار والتكنولوجيا بين الدول، مما يعزز الابتكار والنمو الاقتصادي. رابط بين الأسواق المالية: يساهم النقل الجوي في ربط الأسواق المالية العالمية من خلال السماح بتنقل المستثمرين ورجال الأعمال بشكل سريع.
 5. تحديات بيئية: رغم الفوائد الاقتصادية، يعاني النقل الجوي من قضايا بيئية مرتبطة بانبعاثات الكربون. وبالتالي، هناك جهود لتحسين كفاءة الطائرات وتطوير بدائل أكثر استدامة ، وبالتالي يعتبر النقل الجوي عاملاً حيوياً لدعم الاقتصاد العالمي ومساعدته على النمو، لكن يحتاج إلى إدارة فعالة للتحديات المتعلقة بالاستدامة.
- المحور الخامس : الخطوط الجوية السودانية (سودانير)
 سودانير كان قد مضى - عندئذ - على تحويلها " باسمها " إلى شركة خاصة، مضى عام ونصف تقريباً وهي حبلى بتاريخ طويل من الإخفاقات زاد من عسير إصلاحها أصل النشأة - كشركة - النشأة المعوجة وظرف البلاد المضطرب. ففكرة الشركة دخلت حيز التنفيذ في عام 1983م كما قدمنا، وعاب عليها - يوماً - كثيرون معاييب عدة ذكرنا طرفاً منها فيما مضى من قول، وبقي عيب يلازمها من أن ذلك التحويل الأول هندسته خبرة غير سودانية سرعان ما استدعى أن تعكف على مراجعته نظيرة سودانية "ودهنه" بمزاج السودان.

كبيرة من البضائع. أمثلة على ذلك: طائرات بوينج ٧٧٧ و٧٨٧ وأيرباص ٣٨٠A.

الطائرات الإقليمية: تستخدم لنقل الركاب على الرحلات القصيرة بين المدن أو داخل الدولة. تكون أصغر حجماً من الطائرات الكبرى وتوفر خدمات أسرع وأقل تكلفة. أمثلة على ذلك: طائرات إمبراير E-Jet وATR ٧٢.

الطائرات الخاصة
 الطائرات الخاصة الصغيرة: تُستخدم بشكل رئيسي من قبل الأفراد والشركات للسفر الخاص أو للأعمال. توفر مرونة في الجدول الزمني والمكان. أمثلة على ذلك: طائرات سيسنا ١٧٢ وبياتش كرافت بونانزا⁸.

الطائرات الخاصة الكبيرة: تعتبر طائرات خاصة فاخرة مجهزة بجميع وسائل الراحة الحديثة، وتستخدم من قبل الشخصيات الهامة والشركات الكبرى. أمثلة على ذلك: طائرات Gulfstream G ٦٥٠ و Bombardier Global ٦٠٠٠.

طائرات الشحن :

طائرات الشحن الكبيرة: تُستخدم لنقل البضائع الثقيلة والكبيرة بين الدول والمناطق. تشمل طائرات مثل بوينج ٧٤٧-٨ وأيرباص A ٣٣٠-٢٠٠F.

طائرات الشحن الإقليمية: تُستخدم لنقل البضائع على نطاق أصغر وداخل مناطق معينة. تكون أصغر من الطائرات الكبيرة وتوفر خدمات أكثر تخصصاً. أمثلة على ذلك: طائرات ATR ٧٢ ودي هافيلاند داش ٨.

الطائرات العسكرية
 طائرات النقل العسكري: تُستخدم لنقل القوات والمعدات العسكرية. تشمل طائرات مثل سي-١٣٠ هيركوليز و-١٧C Globemaster III.

طائرات الهليكوبتر العسكرية: تُستخدم لنقل الجنود والمعدات إلى مواقع غير قابلة للوصول بواسطة الطائرات الثابتة الجناحين. تشمل طائرات مثل أباتشي AH-٦٤ و-٦٠ Black Hawk UH.

الطائرات بدون طيار (الدرون)
 الدرون التجارية: تستخدم في تطبيقات مختلفة مثل التصوير الجوي والمراقبة والتوصيل. تشمل أمثلة على ذلك DJI Phantom وMavic⁹.

المحور الرابع : تأثير النقل الجوي على الاقتصاد العالمي
 تأثير النقل الجوي على الاقتصاد العالمي هو تأثير كبير ومتعدد الأبعاد، حيث يمكن تلخيص بعض النقاط الرئيسية كالتالي:

⁹، الإسكندرية ، 2003م سميرة إبراهيم أيوب ، إقتصاديات النقل دراسة تمهيدية ، الناشر الدار الجامعية ، ص 138
¹⁰سميرة إبراهيم أيوب ، إقتصاديات النقل دراسة تمهيدية ، ص 138

⁸إبراهيم عبدالله عبدالرؤوف ، دور النقل الجوي في التنمية الإقتصادية ، دراسة تحليلية، المرجع السابق ، ص 88

احد الخيارات اما بخصصتها بالطريقة الصحيحة او بيعها للقطاع الخاص او الالتزام بدعمها وتأهيلها للتمكن من الصمود في وجه التنافس الشرس الموجود في اسواق النقل من الشركات المدعومة من قبل حكوماتها في الإقليم وخاصة شركات دول منطقته الخليج.

وفي ظل هذا التخبط في سياسات الدولة نحو ناقلها القومي الخادم لأهداف الدولة الاستراتيجية فقد عانت شركة الخطوط الجوية السودانية من عدم الاستقرار الاداري وذلك بتغيير الإدارة وبصوره مستمرة وانعكس ذلك في هيكلها الاداري مما أضعف روية الادارات في وضع الخطط التنفيذية من البرمجة لتطوير اداء الشركة.

وقد كانت قناعات المختصين بأمر الخطوط الجوية السودانية ان أمثل الحلول للخروج بالشركة من تلك الظروف هو تطبيق برنامج الخصخصة ، وقد قامت جميع الجهات ببذل جهد مقدر بغرض الوصول الى انجع الطرق لإكمال المشروع بإيجاد الشريك الاستراتيجي، الا ان نتائج جميع المحاولات لمن تكن مرضية لعدم وجود الشريك الاستراتيجي المراد بالشريك الاستراتيجي هو شريك الذي يحمل قيمة تضاف للشركة بجانب الملاءة المالية) و خاصة بعد المتغيرات التي طرأت على العالم بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر وما ترتب على ذلك من آثار سلبية على الاستثمار بصفة عامة و خاصة في صناعة النقل الجوي المهم الأكبر في تنفيذ عمليات الحادي عشر من سبتمبر ويبقى الخيار الحتمي في العودة الى وضع خطط قصيرة، متوسطة و طويلة المدى تبدأ بتنفيذ الخطة الاسعافية لوضع خارطة طريق لأحداث ثورة تطوير داخلية لمعالجة القصور الداخلي ومواجهة الآثار الخارجية التي تواجه الصناعة محليا اقليميا عالميا، وذلك للقناعة التامة بأهمية هذه الشركة و الدور الذي تلعبه ويمكن لها ان تلعبه خلال المرحلة المقبلة خاصة في ظل الظروف التي تمر بها البلاد حاليا وتوقعات بالتوافق السياسي الوطني ونجاح الثورة في دعم استقرار البلاد ليصبح قبله لكثير من المستثمرين خاصة من دول الخليج واوربا والأميركتين وبالتالي توقع بزيادة نشاط الحركة التجارية والاقتصادية التي ستطور باستمرار يتطلب دعم الناقل الوطني في صناعة المدن بالسودان وعليه ولاستعراض الخطط والبرامج الأولية التي لابد من تطويرها لتصبح خطط معتمدة للتنفيذ لدعم الشركة ووضعها في موضع تنافسي يمكنها اخذ نصيبها الشرعي في الاسواق وتقديم افضل خدماتها

أما الشركة الحالية فقد أسست عام 1987م بهندسة " انتفاضيه "، ومع ذلك عجزت تلك الهندسة المحلية أن تحظ بتأييد العاملين رغم أن العاملين كانوا من أوائل الداعين إلى تحويل الهيئة السابقة إلى شركة، وذلك طرف من اضطراب حتمي في التخطيط دون " بوصلة " تشير أو وجهة تهدي. فقد أصبح بالممارسة اسم " شركة " خاصة ونعتها بالخاصة قانوناً تفريقاً لها عن العامة التي تؤسس على مساهمة الجمهور. أصبح يترجم إلى " خاصة " التي ترادفت عند العاملين وغالب ثقافة القوى الحديثة مع مخاوف " البيع " للرأسمالية الوطنية والتشريد هذا قبل مخاوف البيع للأجانب الذي دخل عليهم بعد تحرير الاقتصاد ومهددهم بالعملة.¹¹

ويمكن القول - جملة - أن الشركة منذ إنشائها في عام 1987م لازمها عدم استقرار في نظمها وهيكلها الإدارية والتراتبية، وأدى ذلك إلى عدم استقرار عام في بيئة العمل وإحباط للعاملين. بل يمكن القول أن نظام الشركة قد انفرط حتى أصبحت إدارتها جزراً شبه معزولة لا تعمل في نسق لإنجاز المهام. وليس في هذا إنكار لأثر تقادم أسطولها العامل وعدم مناسبتها لخدمة خطوط طيرانها التقليدية بكفاءة معقولة.

رغم ما تقدم فإن الانفراج العام في بيئة العمل والتحسين في الأداء - ما كان له أن يتحقق الا بالاستقرار النسبي الذي واكب الإجراءات التي أتخذها مجلس الإدارة لمعالجة تلك الأوضاع وتعاون لجان تسيير النقابات في ذلك، لهُوانفراج لا تخطئه العين ولا يفوت المتتبع للتحسن السريع الذي طرأ بعد أن رشح الكثيرون الأوضاع إلى إهميار.¹²

المحور السادس : مساهمة الخطوط الجوية السودانية في دعم الاقتصاد السوداني:

الخطوط الجوية السودانية هي الناقل الوطني في جمهورية السودان وواحدة من اعضاء اتحاد النقل الجوي الدولي وعضوالاتحاد العربي للنقل الجوي منذ عام 1965 وكذلك واحدة من الاعضاء المؤسسة لجمعية خطوط الطيران الأفريقية.

واجهت شركة الخطوط الجوية السودانية كثير من التحديات منها قرارات الحظر الأمريكي علي السودان والحظر الخاص بموجب القرار 1070 وقد تأثرت الشركة من نتائج حرب الخليج ، فضلا كثير من افرازات الظروف الاقتصادية الداخلية وسياسات الحكومة في التعامل مع الشركات المملوكة للدولة وعدم وضوح الرؤية في اتخاذ القرار الحاسم لتحديد مصيرها باختيار

¹² أبكر محمد يوسف محمد ، اقتصاديات النقل الجوي في السودان ، ص 89 – 91

¹¹ أبكر محمد يوسف محمد ، اقتصاديات النقل الجوي في السودان: دراسة حالة - شركة الخطوط السودانية في الفترة 1990-2016 ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، معهد البحوث والدراسات الإسلامية ، السودان ، 2018 ، ص 89

تتبنى الشركة خطة وبرنامج شامل لتطوير وتنمية المنتج للوصول به الى ما يشبع رغبات المستهلكين والوصول بها الى منتج قادر على الصمود في وجهه المنافسة الشرسة بالأسواق المحلية والاقليمية والعالمية .

4. تأهيل وحدتي المناولة والتموين:

ينبغي ان ستصعب الجهود التي تبذل لدعم الاسطول وتوسيع شبكة النقل الخاص بالركاب و البضائع عملا متصلا لتأهيل وحدتي خدمات المناولة الارضية وخدمات تموين الطائرات

5 - مراجع الاتفاقيات الثنائية السعي مع هيئة الطيران المدني لتفعيل ومراجعة الاتفاقيات الثنائية بين السودان ودول العالم المختلفة وكذلك ابرام اتفاقيات جديدة ترى الشركة ضرورة تنفيذها للحصول على أفضل واوسع نطاق الاتفاقيات الثنائية.

6. تنوع مصادر الدخل:

وبالرغم ان المنتج الاساسي للشركة وفقا لخصه صلاحية التشغيل هي نقل الركاب والبضائع داخليا وخارجيا الا ان النظام الاساسي للشركة قد كفل لها الحق في ممارسة العديد من الأنشطة التي تمكنها من استثمار مواردها المالية وتنوع مصادر دخلها بالاستثمار في الصناعات مكمله للنشاط الاساسي الا ان الشركة ظلت تحصر نفسها في خدمات النقل فقط ونرى ان الوقت قد حان لدراسة الفرص والبدائل المتاحة التي تساعد على توسيع قنوات الدخل وتنوع مصادره.

7- استقطاب مساهمة الدولة:

للدولة دور اساسي في دعم وحماية الناقل القومي ويمكن تفعيل هذا اذا نظر الى اهميته من الناحية السيادية والاجتماعية والامنية خاصة في دولة مترامية الاطراف كالسودان الذي يتسم ببنيات اساسية متباينة ويمكن للدولة أن تسهم في دعم الشركة من خلال خطها الاسعافية ذلك في المجالات التالية:

✓ اعفاء الشركة من الضرائب على المبيعات.

✓ منح الشركة الحق النهائي في كيفية استغلال الاتفاقيات الثنائية وعدم السماح لاي شركة بالتشغيل الا بعد اخذ موافقة شركة الخطوط الجوية السودانية بصفتها الناقل القومي وهذا اجراء متبع في كل الدول المراقبة الاستغلال الامثل للاتفاقيات الثنائية.

للعلماء ومن ثم يمكن اعادة طرحها لإيجاد الشريك الاستراتيجي لضرورة مواجهة التكتلات والتحالفات التجارية.

ومن ملامح هذه الخطة:

1. تأهيل ودعم الاسطول لمواجهة التوسع المرتقب في شركة النقل على المستويين الداخلي والخارجي و المواكبة التطور لابد من الاحلال ببعض الطرازات القديمة ودعم الاسطول بطائرات ذات سعة متوسطة لخدمة السفر الداخلي والاقليمي ووفق متطلبات الاسواق.¹³

2. توسيع شبكة النقل وتطبيق التشغيل التجاري وفقاً للآتي

- على المستوى العالمي:

بما ان الموقع الجغرافي للسودان يعتبر موقع متميز واستراتيجيا ومنفذا لدول القارة الافريقية الى دول المشرق العربي والشرق الاوسط والاقصى فضلا عن البعد الثقافي والتاريخي الذي يربط السودان بدول القارة الأفريقية ة الدول العربية وبما ان هنالك اسواق واعدة بأفريقيا قد اثبتت الدراسات التي اجريت خلال الاعوام الخمس الماضية جدوى التشغيل الاقتصادي الى هذه الاسواق وان على الشركة ان تغتتم هذه الفرص لمُد خدماتها وربط هذه الاسواق وخدمتها على النحو التالي:-

✓ منطقة غرب افريقيا وربطها بدول المشرق العربي ومن اهم

عواصم هذه المنطقة بامكو وربطها بالسعودية والخليج

✓ دول اواسط افريقيا وربطها بمنطقة السعودية والخليج واوروبا

واهم مدن هذه المنطقة دار السلام ويوغندا.

✓ مد رحلات الشركة الى البحرين والدمام ونيروبي.

2. على المستوى الاقليمي والداخلي: العمل على توسيع شبكة النقل الداخلي لربط مدن السودان بالولايات المختلفة والتوسع في مجال النقل الاقليمي الذي يربط بعض مدن السودان بالدول المجاورة ليشمل ربط دنقلا بأسوان الفاشر بناجمينا

ج مراجعة الاسعار وفقا للظروف التنافسية للأسواق وضبط التشغيل لخدمة الاهداف التجارية وذلك بعد وضع خطط لإيضاح السياسات التسويقية .¹⁴

3- تطوير الخدمات وتجويد المنتج:

14 - 14 سمير بوقته – دراسة نوعية الخدمة لدى مستعملي النقل الحضري النقل الجوي خصوصا- رسالة ماجستير - 2005.

13 - 13 سمير بوقته – دراسة نوعية الخدمة لدى مستعملي النقل الحضري النقل الجوي خصوصا- رسالة ماجستير - 2005.

4. يؤدي المزيد من تحرير النقل الجوي للبيضاء والأشخاص من اجل تشجيع حركة التصدير بين الدول الأعضاء .
- توصيات الدراسة :
1. لا بد ان تتبنى شركة الخطوط الجوية السودانية خطة وبرنامج شامل لتطوير وتنمية المنتج للوصول به الى ما يشبع رغبات المستهلكين والوصول بها الى منتج قادر على الصمود في وجه المنافسة الشرسة بالأسواق المحلية والاقليمية والعالمية .
 2. ضرورة إعتداد النقل الجوي عاملاً حيوياً لدعم الاقتصاد العالمي ومساعدته على النمو، لكن يحتاج إلى إدارة فعالة للتحديات المتعلقة بالاستدامة لأنها تمثل مقياس لتقدم الدول.
 3. لا بد من الأخذ في الإعتبار النمو الذي يحصل في هذا القطاع وبين نمو النشاط الاقتصادي للدوله بمجملها وينعكس هذا كله في مساهمه الكبيره التي يقدمها هذا القطاع في نمو الناتج المحلي والاجمالي في زياده العوائد الماليه للدوله سواء كان ذلك بشكل مباشر او غير مباشر .
 4. التأكيد دوماً على ان تحرير صناعة النقل هي الداعم الرئيسي التي ترتكز عليها البرامج التنموية للدولة .

قائمة المصادر والمراجع :

1. المنظمة العربية للتربية والعلوم وثقافة المعجم العربي الأساسي – طبعة لاثورث ، 1989م
2. محمود حامد محمود ، إقتصاديات النقل الدولي والبري والبحري والجوي ، الدار الجامعية للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2013م ، ص 41
3. إبراهيم عبدالله عبدالرؤوف ، دور النقل الجوي في التنمية الإقتصادية ، دراسة تحليلية ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2013م ، ص 88
4. الإسكندرية ، 2003م سميرة إبراهيم أيوب ، إقتصاديات النقل دراسة تمهيدية ، الناشر الدار الجامعية ، ص 138
5. سميرة إبراهيم أيوب ، إقتصاديات النقل دراسة تمهيدية ، ص 138

تطبيق القرار الصادر من مجلس الوزراء سابقا بشأن تمكين الشركة من الهيمنة على خدمات المناولة الأرضية بمطار الخرطوم والمطارات الداخلية منح الشركة صفة اعتبارية بصفتها أكبر مشغل للمطارات السودانية ومنحها اسعار تشجيعية خاصة برسوم الهبوط والاقلاع في المطارات المساهمة بتقديم الضمانات اللازمة نحو ابرام اتفاقيات الايجارية او الشرائية لمعدات التشغيل.¹⁵

الخاتمة :

ان الهدف الرئيسي للنقل عامة وعلى اختلاف انماطه هو تقديم أو تقريب الخدمات الى المراكز الحضرية، وهذا يعنى ان اي مشروع لقطاع النقل يستهدف خدمة المراكز الحضرية الرئيسية والمهمة بنشاطاتها الاقتصادية الاجتماعية المتباينة ووفق هذا المفهوم فان النقل يعد من اهم النشاطات الاقتصادية المؤثرة بشكل مباشر وفعال على الاقتصاد الوطني فقد ذكر الاقتصادي البريطاني مارشال ان الحقيقة الاقتصادية المتسلطة في عصرنا هذا ليست التطور الصناعي بل التسهيلات التي يقدمها النقل فالنقل يعمل على زياده وتعظيم الانتاج كما ونوعا كما انه يقدم لانتقال السلع واليد العاملة الى الاماكن التي تكون فيها أكثر نفعاً ويلاحظ ان هناك روابط قوية بين المستوي الاقتصادي والتقدم الحضاري لأى مجتمع مع ما يمتلكه من وسائل النقل على اختلاف انماطها إن النقل الجوي تحديداً أصبح في الوقت الحاضر ليس فقط واسطة النقل بين القارات والبلدان وإنما أيضاً بين المدن في البلد الواحد على إن أهمية النقل بالطائرة لا تقف عند نقل الأفراد فقط بل نقل البضائع أيضاً حيث يعتقد بعض المراقبين بأن حجم البضائع المنقولة بواسطة الطائرة سيقف حجم المسافرين

نتائج الدراسة :

1. ان صناعة النقل هي الداعم الرئيسي التي ترتكز عليها البرامج التنموية للدولة نظراً لما تأخذه الصناعة من دور كبير وتأثير واضح في تطوير الشعوب .
2. أن تقدم الدول يمكن قياسه بوسائل نظم النقل فيها .
3. توفير المزيد من شركات الطيران المدنية لكونها تسهم في خلق فرص عمل بدورها تخفف من نسبة البطالة .

15 - 15 سمير بوقته – دراسة نوعية الخدمة لدى مستعملي النقل الحضري النقل الجوي خصوصاً – رسالة ماجستير - 2005.

6. أبكر محمد يوسف محمد ، اقتصاديات النقل الجوي في السودان: دراسة حالة - شركة الخطوط السودانية في الفترة 1990-2016 -سميريوقته - دراسة نوعية الخدمة لدى مستعملي النقل الحضري النقل الجوي خصوصا- رسالة ماجستير- 2005.